

2 تفسير سورة الكهف (تفسير الآية 5 إلى الآية 61) الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

الله اليكم قال الله تبارك وتعالى نعم. قال تعالى فلعلك يا محمد باخع نفسك يعني مهلك نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ان لم

يؤمنوا بهذا القرآن لعلك مهلك نفسك اسفا - [00:00:01](#)

وحزنا على عدم اسلامها باخر يعني يعني ملك نفسك على اثمهم كانهم ذهبوا ونأوا بانفسهم وابتعدوا فانت يا محمد تريد ان تقفوا

اثارهم. وتدعوهم الى الله عز وجل وتلزمهم بالهداية - [00:00:29](#)

فتؤذي نفسك وتهلك نفسك اسفا وحزنا عليهم. والاسف في القرآن يطلق ويراد به الحزن كما وفي هذه الآية وهو الظاهر فيها وفي

قول يعقوب عليه السلام ايش قال يعقوب؟ يا اسفا على ايش معنى يا اسفا - [00:00:52](#)

يا حزني على ولدي ويطلق يراد به الغضب كما في قوله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم لما اغضبونا وهذه الآية يا اخواني فيها

توجيه رباني عظيم لكل داع الى الله عز وجل - [00:01:14](#)

ان مهمته هي الايضاح والبيان والدلالة وانك لتهدي الى صراط مستقيم وخطاب لاکرم الخلق وليست مهمته هداية القلوب وهداية

القلوب الى قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه انك لا تهدي - [00:01:39](#)

من احببته ولكن الله يهدي من يشاء فيها توجيهه للاباء. فيها توجيهه للدعاة الى الله عز وجل. انك تجتهد في الدعوة الى الله عز وجل

وتبذل الاسباب وتحاول ثم تحاول - [00:02:03](#)

في ارشاد ولدك وبذل الاسباب لهديته. او من تدعوه الى الله عز وجل لكن هناك خط يقف ان تجبه تقف عنده وهو ما اذا وصل الامر

الى اي شيء الى القلب - [00:02:22](#)

فاذا وصل الى القلب فقف القلوب الله عز وجل والهداية بداية التوفيق والالهام انما هي بيد الله سبحانه وبحمده. ولهذا تلحظون ان

الله سبحانه وتعالى دائما يخاطب نبيه ويحثه على الدعوة الى الله عز وجل ولكن ينهاه عن ماذا - [00:02:42](#)

والحزن اعطوني اية شبيهة بهذه تماما لا في اية تشبه لها اكثر. صح صح فلعلك باقع نفسك او لعلك باق نفسك الا يكونوا يعني لعلك

مهلك نفسك بسبب عدم ايمانهم - [00:03:11](#)

ونظير هذه الآية ما ذكرت في الآية ذكر الله. فلا تثب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون هو تعالى يعلم قلوبهم ويعلم ان

كانوا اهلا للهداية فيهديهم او لم يكونوا اهل الهداية فيظلمهم ويغويهم - [00:03:33](#)

فان الهداية اسبابا اذا وجدت من العبد فنعمة الله تعالى عظيمة. يسر له هذه الاسباب ومن عليه بالهداية يا اهل الكتاب قد جاءكم

رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. يا اهل الكتاب وكثيرا مما كنتم تخون بالكتاب ويعفو عن كثير - [00:03:58](#)

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه لماذا هداه الله عز وجل لماذا؟ اذا انفعل سبب ولا ما في سبب في

اسباب هناك اسباب وهناك اسباب للغواية ولا قوة الا بالله - [00:04:21](#)

كما قال عز وجل فريقا هدى وفريقا حق عليه الضلالة اكملوا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله السبب في ان الضلالة حقت

عليهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله - [00:04:44](#)

قال تعالى فلما زاغوا لماذا الله قلوبهم ليسوا اهل الهداية ما هو النداء ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ايش بعده يا

اخوان؟ ولو علم الله فيهم خيرا لاسمع - 00:05:03

علم الله في قلوبهم خير لاسمعهم سماع قبول واستجابة. والنصوص في هذا كثيرة ومعروفة بالشكر نظير هذه الآية ايضا وانا اقول هذا الكلام لان بعض الاخوة حتى في تربيتهم لاولاده حتى في دعوته الى الله عز وجل قد يبالغ - 00:05:25

يبالغ ويبالغ وكأنه يسعى الى هداية قلبه له لك حد يجب ان تقف عنده في دعوتك الى الله عز وجل نعم تجتهد وتبذل الاسباب. ومن اعظم الاسباب الدعاء دعاء الله عز وجل لمن تربيته او تدعوه له بالهداية - 00:05:43

ثم تفعل جميع الاسباب فان من الله عليه وهده فذلك فضل الله اعطاه الله واتاه. وان لم يهده الله عز وجل ادبت ما عليك وبرئت ذمتك. ولهذا يقول عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وان - 00:06:03

كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض. او سلما في السماء فتأتيهم بآية اي فافعل مش شرط فان استطعت ثم قال هاكملوا الآية يا اخوان ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من اللهم صلي عليه - 00:06:20

لا تبارك في الدعوة. حتى كأنك تريد ان تتعدى الامر الذي حد لك حتى كأنك تريد ان تهدي قلبه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيلي وهو اعلم المهتدين وان عاقبتهم - 00:06:44

ولئن صبرتم له خير للصابرين واصبروا وما صبرك الا بالله كملوا ولا تحزن عليهم ولا تكن في ذاكرون. يعني اتيت الى اناس ودعوتهم الى الله عز وجل وشاهدت في دعوتهم - 00:07:04

اتيتهم مرة واتيتهم مرتين وتوخيت الحكمة كما ذكر الله عز وجل. ثم ما رأيت اثرا لدعوتك اذهب الى بيتك وتجلس كئيبا حزينا. ضيق الصدر بسبب انهم لم يهتدوا؟ لا. فعلت ما عليك - 00:07:20

وما هو من الله اطلبه من الله عز وجل. يبقى الدعاء لهم الهداية ان يهديهم الله عز وجل وهذا امر غاية في الاهمية يا اخوان. وامر يعني كل واحد منا - 00:07:40

الابو مع اولاده احيانا الاب يقسو ويقسو ويقسو ويرى انه يدعو لان ذي ما هي الدعوة ذي هذه قسوة وربى يقول ادع الى سبيل ربك بي وما لم يكن الداعي الى الله عز وجل منشراح الصدر - 00:07:57

ما يستمر في دعوتها ولهذا كانت اول دعوة لموسى عليه السلام ما هي؟ اول دعوة. حينما كلفه ربه بالمهمة الخطيرة عظيمة الذهاب الى طاغية من اكبر طغاة التاريخ ماذا قال؟ رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:08:15

ما احلى كلام الله يا اخوة! شوفوا العلاقة بين انشراح الصدر اذا انشراح الصدر تيسر واذا تيسر الامر انشراح الصدر متلازمة ومحمد صلى الله عليه وسلم امتن الله عليه بقوله الم نشرح لك صدرك ووظعنا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك ورفعنا لك - 00:08:36

فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فرغم مع العسر في كل شيء. في كل امر من امور الحياة ما يستمر العسر يا اخوان - 00:09:01

يقول لو كان العسر في جحر ضب لدخل عليه ولهذا قال فان مع العسر يسرى. تأملوا كلمة مع ماذا نفهم منها نعم عسر يسر معها يا اخوان. من قال بعد العسر؟ فمع العسر. مقارن مصاحب له - 00:09:18

وفي كلمة لابن عباس للحبر لن يغلب عسر عسر واحد. ليش منكر معرف عفوا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. العسر الثاني هو العسر الاول جاء منكرا فلما نكر تعدد - 00:09:46

وذا ما عرف اليسر توحدكم واحد ويسراني المقصود الانسان والداعي الى الله اذا وصل للضييق والكآبة وكذا وكذا ما يستطيع ان يدعو ابدا يا رب لكنه يدعو ويستنفذ الجهد ويستفرغ الوسع متوخيا المنهج الذي امره - 00:10:11

تعالى به ادع الى سبيل ربك الحكمة. افادة الحكمة والا اذا كان الرجل معرض وكذا وكذا في الموعظة الحسنة اذا كان الرجل صاحب لجج وجدال جادلهم بايش؟ بالتأيأس واذا لم يضر فان الداعي الى الله عز وجل قد يظن بدعوته - 00:10:39

رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا اراد ان ينفع فايش واراد ان يمر احيانا يبالغ الانسان في دعوته تجي لك واحد ويدعوه ويشد عليه ويقسو عليه. ثم يبادر هذا الشخص القسوة بماذا - 00:11:07

القسوة بقسوة مثلها. وربما يقول كلمة خطيرة بسبب دعوتك. واسلوبك في دعوته. نعوذ بالله ولهذا ادعوا بالحكمة فان حصل المراد فذاك وان لا برئت وبرئت ذمتك مع ان الداعي الى الله عز - [00:11:34](#)

عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر له غرضان ما هما الذمة هذا واحد ولعلمهم يتقون احسنتم كثير من الناس يظن انه بس يدعي علشان تبرأ ذمته ان شاء الله وما عليه شيء طيب هذا مطلب. لكن اهم من هذا ماذا يا اخوان - [00:11:55](#)

ولعلمهم يتقون. واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. وهم لم يتقوا الا اذا دعاهم الانسان بحكمة - [00:12:17](#)

والموعظة اما يأتيهم بشدة وبقسوة وقسوة وبتنفير حتى حتى الاولاد في البيت حتى الاخوة في البيت يحتاجون الى هذا النوع من الدعوة الى الله عز وجل. نعم الله اليكم انا جعلنا ما على الارض زينة لها نبلوهم. ايهم احسن عملا. وان - [00:12:37](#)

انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يذكر عز وجل انه جعل في الارض زينة في الارض زينة المال والبنون زينة الحياة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. قناطر مقنطرة من الذهب والفضة - [00:13:00](#)

المسومة والانعام والحر فيها زينة وانت يا عبد الله امام الزينة في امتحان قال تعالى نبلوهم شلون نبلوهم اين نختبرهم؟ وننظر ايهم احسن عملا واحسن عملا يعني اصوبه وايش؟ واخلاه - [00:13:21](#)

الله عز وجل ودل على ان العمل اذا كان متقنا احسنوا من العمل اذا لم يكن متقنا حتى ولو كثر وهذه مسألة القواعد المشهورة في العمل اذا كان شريفا او كان اكثر ايهما افضل - [00:13:45](#)

والانسان على كل حال في اعماله ينظر الى ما يرضي قلبه ربه وما هو اصلح لماذا يا اخوان؟ ما هو اصلح لقلبه ويحرص على ان يكون عمله حسنا. واذا كان العمل حسنا فليبشر فان الله تعالى وعد المحسنين بالاحسان - [00:14:03](#)

هل جزاء الاحسان الا الاحسان ما اكرم الله؟ من عليك وهداك واعانك على الاحسان ثم تفضل عليك بالاحسان واي احسان بالنسبة لك اي احسان بالنسبة لاحسان الرب الكريم العظيم سبحانه وبحمده. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا كل ما على وجه الارض - [00:14:23](#)

تصبح صعيدا صعيدا جزءا ترابا لا نبات فيه. كل ما على وجه الارض سينتهي. قال عز وجل اولم اننا نسوق الماء الى الارض الجلوس فنهجوا به نعم عندنا سوق الماء به زرعنا نعم - [00:14:47](#)

انعموا انفسهم؟ نعم. افلا يبصرون نسوق الماء الى ارض وهكذا الدنيا سيؤول امرها الى ان تكون صعيدا جرزا وهذا حال العبد يا اخواني فاما ان يذهب من هذه الدنيا واما ان تذهب منه هذه الدنيا وهذا قبل ذهاب الدنيا باكملها - [00:15:10](#)

ولا يغتر بالدنيا يا اخواني عاقل وكم من انسان خدعته وبلغ منها ما بلغ ثم بعد ذلك فيها معدما فقيرا والمقصود ان الانسان في هذه الدنيا امام اختبار وامتحان دائم. هل تكون الدنيا في يده؟ واذا تجاوزت يده تصل الى جيبه - [00:15:37](#)

اياك اياك ان تصل الى ماذا؟ الى القلب عياذا بالله. اذا وصلت الى القلب تعلق الانسان بها واصبحت غايته فيها يحب وفيها يبغض فيها يعالج فيها يصل فيها يقطع فيها - [00:15:58](#)

نعوذ بالله من ذلك. وذاك عبد الدنيا تعيس عبد الدنيا تعيس عبد الدرهم والدينار. لهذه الاية نظير في القرآن ما هو يا اخوان في ان الانسان امام الدنيا في اختبار. يا اخوان ترى التفسير ما هو الكلمة معناها - [00:16:13](#)

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. تأملوا كيف ربنا وصف الدنيا بالزهرة؟ وقال هنا زينة. الزينة يا اخوان تأخذ بالبصر بلا شك - [00:16:28](#)

وتخدع ضعيف النظر ليس نظر العين لا نظر العقل والقلب. تخدعه فيغتر بها وينخدع بها هي زهرة والزهرة يا اخواني جميلة وكل شيء فيها جميل. ريحها لونها ملمسها كل شيء فيها جميل. لكن عيب - [00:16:49](#)

ان عمرها قصير. ايام تثبت ثم تتفتت وتنتهي. وكأن لم تكن وسيأتي لهذا زيادة الكلام ان شاء الله. نعم ام حسبت ام حسبت يا ان اصحاب الكف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا؟ ام هنا بمعنى بل والهزمة للاستفهام اي احسبت يا محمد؟ ان اصحاب - [00:17:07](#)

ذكر كهف هنا يرد بالالف واللام. وهذه اللام لعلها العهدية الايش؟ العادية. وانت تأتي للعهد. يكون عهدا حضوريا ويكون عهدا ذهنيا.

ويكون عهدا ذكريا تقول لقيت رجلا فاكملت الرجل. اي رجل - [00:17:37](#)

الذي اكرمته اذا هذا عهد. عهد ايش؟ عهد ذكري. لان المعهود ذكر. ان ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى فرعون الرسول من والرسول؟ وموسى المعهود الذي ذكر هنا - [00:18:06](#)

هذا يسمى عهد ايش؟ عهد بكري وقد يكون العهد ذهنيا في ذهنك اه تلقى شخص بينك وبينك كلام وكذا الموجودين موجودون لا

يعرفون. فتقول له هل لقيت الرجل الرجل ويعرف ان الرجل - [00:18:24](#)

الرجل معهود وهذا العهد في اي في الذهن. بينك وبينه هذا عاد ذهني قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعوك تحت

هاي شجرة والتي يعرفها الصحابة التي بايعوا عندها بيعة الرضى من بيعة المشهود - [00:18:47](#)

وقد يكون العهد حضوريا لشيء حاضر اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم اليوم اي يوم اليوم الحاضر يوم عرفة عندما نزلت هذه

الاية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو واقف بامر - [00:19:12](#)

والعهد هنا العدو هنا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هذا عهد هو ان كان ذكر يكون ذكريا. كان ذكر قبله او انه كهف معهود

عندهم كما سيأتينا ان اصاب الكافي والكافؤ هو الغار في الجبل والرقيم اختلف في هذا كثيرا واقرب ما قيل انه لوح او كتاب -

[00:19:30](#)

رقيمت فيه اسماءهم وعقيدتهم وشريعتهم التي كانوا عليها قيل بهذا حتى ان الحبر ابن عباس مرة سئل قال لا هذه المرة قيل. الله

اكبر. هذا امر لا بد لطالب العلم يكون حاضر عنده. تسأله واه - [00:19:58](#)

اذا لم توجد تعرف ماذا تقول؟ تقول والله انا ما ادري. لا ادري وكل من يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك ما يمكن تعرف

كل شيء. لك ربنا بكل شيء عليم - [00:20:19](#)

على طالب العلم ان يقول لا ادري انما العيب ان يقول ادري وهو لا يدري. لا قوة الا بالله. لكن يميلون لهذا القول جرير وغيره. الى ان

الرقيم مأخوذ من ايش؟ من الرقم والرقم كتابته فكأنه لوح - [00:20:35](#)

او كتاب سطرت فيه كتاب اسمائهم او كذا. او اعمالهم او ما كانوا عليه من اه شرعة كانوا من اياتنا عجبنا نعم هي آآ عجيبة لكنها ليست

اعجب اياتنا بل في اياتنا ما هو اعجب واعجب منها بكثير - [00:20:55](#)

واعجب ايات ربي ما هو اعطني الدليل الجن يا اخوان لما سمع القرآن ماذا قال نعم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا

سمعنا قرآنا عجبنا. نعم هذا - [00:21:18](#)

وربي هذا العجب وهذا الاعجب في ايات ربي عز وجل. هذه الاية ولعلي ذكرتها في اكثر من مناسبة كان السبب في هداية رجل

حدثنا بها احد اساتذتنا الفضلاء رحمه الله تعالى - [00:21:41](#)

استاذ سيد حجاب رحمه الله استاذ بلاغة في كلية الشريعة الكلام هذا قديم. وذكر ان رجلا كان يتردد بين احدى البلاد وفيها النصراني

وبين الفاتيكان. يذهب يعني مفوض ما بين - [00:22:01](#)

هذه الطائفة وبين يذهب ويأتي. مرة من المرات لما اراد الله له الهداية يا اخوان اللهم يا رب اهدنا الصراط المستقيم نزل من الطائرة

وراكب سيارة تكسي وسمع قارنا يقرأ هذه الاية انا سمعنا قرآنا عجبنا - [00:22:20](#)

فقال في نفسه الجن يعجبون من القرآن ونحن لا نعجب فكانت هذه الاية سببا في تغيير حياته كلها فاسلم لما سمع هذه الاية. وهذا

القرآن يا اخوان اثر القرآن في الدعوة الى الله عظيم يا اخوان. لكنه يحتاج الى من يفقهه ويفهمه يا اخوان ويوظفه في دعوته الى

ربه - [00:22:42](#)

به عز وجل ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدكم به بايش؟ جهادا كبيرا. كيف نعم بدعوتهم اليه يا اخوان

الى الله عز وجل والدعوة جهاد الى الله عز وجل. فجاهدكم اول ما تجاهدكم واول وسيلة واعظم وسيلة للدعوة او اول - [00:23:11](#)

قصيدة واعظم وسيلة الدعوة ما هو؟ هذا الكتاب واثره في القلوب وفي النفوس عظيم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا

من اياتنا عجا الايات قسما و اذا بسأل عني يا اخوان - 00:23:39

ايات شرعية وايات كونية احسنتم الاية الكونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون السماوات والارض وما فيها من ايات وكم من الايات في ملكوت السماوات والارض. واما الايات الشرعية فهي ما انزل الله تعالى على رسوله - 00:23:55

من الاخبار والاحكام معظمها هذا القرآن العظيم اذ هو الفتنة احسن الله اليك اول فتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة.

وهي لنا من امرنا رشدا فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين - 00:24:15

اني احصى لما لبثوا امدا. نعم. هذا اجمال للقصة يا اخوة اجمل ربنا عز وجل القصة بعد هذه بدر. ثم بعد ذلك شرع بالتفصيل في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق. وفائدة الاجمال قبل - 00:24:44

تفصيل ما هي يا اخوان التشويق التشويق لسماع القصة فبين ربنا شيئا من هذه القصة. ثم بينها تفصيلا. فقال اذ اوى الفتنة الى الكاف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا - 00:25:01

الاول فتنة الى الكهف او الى هذا الكهف وقال هنا للعهد الذكري انها ذكرت قبل وقال فتية والفتية من شباب وشباب يا اخواني متعكم الله بالصحة والعافية. ادعى الى قبول الحق من الشيوخ الكبار - 00:25:22

ولهذا كان جل من اسلم في اول الامر كانوا من الشباب. اما الشيوخ في مكة والكبار كبار السن ولا قوة الا بالله وقد انطبعت قلوبهم

على ما كانوا عليه ولم يتركوا ما هم عليه من الشرك حتى هلك اكثرهم عليه - 00:25:46

اذا وجدته الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا اول ما فعلوه دعاء ربهم عز وجل ربنا اتنا من لدنك رحمة ارحمنا يا ارحم الراحمين. برحمة منك وهي لنا من امرنا رشدا - 00:26:06

يسر لنا من امرنا امرا ترشدنا فيه الى الخير وتهدينا فيه الى سبيل النجاة وسبيلي الرشاد اضرنا على اذانهم في الكف سنين عددا

يعني النمنهم في هذا الكهف سنين عددا ياتي ببيانها بعد ذلك - 00:26:28

ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امد بعثناهم اي ايقظناهم وسمي الايقاظ بعثا لان النوم وفاة. اوليا يا اخوان وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم النهار. ثم ايقظهم بعد ذلك وبعثهم قال لنعلم اي الحزبين - 00:26:52

طالما لبثوا امدا. لنعلم اي الحزبين اي الفريقين؟ قيل من اصحاب الكهف لان اصحاب الكهف انفسهم اختلفوا في كما سيأتي. قال بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم ربكم اعلم بما لبثوا وقيل اي الحزبين يعني من اصحاب الكهف ومن اهل تلك البلدة. اي

الفريقين واي حزبين - 00:27:18

احصاء لما لبثوا امدا اي احصى امدهم ومدة اقامتهم وهنا سؤال اوليس الله سبحانه وتعالى يعلم بهذا الامر قبل ذلك تعالى علام

الغيوب. فما معنى اذا قوله عز وجل لنعلم اي الحزبين - 00:27:42

الله سبحانه وتعالى يعلم ويقول لنا ثم بعثهم لنعلم. وهذا يرد في القرآن في كثير من المواطن. اقرأوا قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول او ليس الله يعلم -

00:28:08

وبهذا امري قبل وقوعه؟ بلى والله. يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. اكملوا وليعلم الله الذين

امنوا منكم. طيب اوليس عليهم ذلك قبل لا شك ولهذا يقول العلماء في مثل هذه الايات ان العلم هنا علم ظهور - 00:28:31

تحصل به المجازات. والا فهو عالم بالامور قبل ظهورها. وهو الذي قدرها سبحانه وبحمده فالمراد بالعلم هنا علم ايش؟ علم ظهور

يعني ليظهر هذا الامر. ثم بعثناهم ليظهر اي الحزبين - 00:28:56

احصى لما لبثوا امدا. وبعد الظهور تحصل المجازاة من الله عز وجل وليعلم الله الذين امنوا منكم ليظهر ايمان المؤمن ويظهر نفاق

المنافق. ولهذا نمل نجم النفاق يوم احد. ورجع - 00:29:16

منافقون ثلث الجيش مع ابن سلول قرابة ثلاثمائة من بين الف وخذلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في وقت الحاجة اليهم.

فتبين بذلك حكمة عظيمة. ليعلم الله الذين امنوا منكم وليتخذ منكم شهداء - 00:29:35

والله لا يحرم الظالمين. ايش بعدها ولم يحص الله الذين ويمحقق يعلم عند ظهور تحصل به ليش يا اخوان؟ تحصل به المجازات منه سبحانه وبحمده نعم يا حاج. نحن نقص عليك نبأهم بالحق - [00:29:50](#)

زناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض ارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. نعم. قال عز وجل نحن نقص عليك نبأهم - [00:30:16](#)

قم بالحق وما اعظم واحلى واحسن قصص ربنا عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص. فاحسن القصص قصص هذا القرآن العظيم. انهم فتية امنوا بربهم فتية اي شباب كما ذكر - [00:30:56](#)

وزدناهم هدى. سؤال لماذا زادهم الله هدى لانهم امنوا بربهم الاسباب فزاده الله تعالى هنا ودل على ان الايمان يزيد وينقص كما قال عز وجل واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. الله اكبر يا اخوان. سورة - [00:31:15](#)

من كتاب الله تنزل تزيد ايمانه وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ويزداد الذين امنوا ايمانا وما - [00:31:46](#)

وهذه ادلة ظاهرة بينة في ان الايمان يزيد وينقص. فيزيد بالطاعة وينقص بماذا؟ وينقص فلما امنوا زادهم الله تعالى هدى وايمانا وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. ربطنا على قلوبهم اي ثبتهم الله. وقوى قلوبهم اذ قال - [00:32:09](#)

معلنين ايمانهم وتوحيدهم بربهم وكان قومهم مشركين. واذا واذا واذا ثلاثة احرف وبينها فرق من حيث الزمان فاذا المستقبل بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزلة. متى في المستقبل. واذا في الزمن الماضي. واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. واذا ابتلى ابراهيم - [00:32:37](#)

ربه وهي كثيرة في القرآن واذا ايش باقي يا اخوان؟ راح الماضي والمستقبل وش بقي وتأملها هنا يا اخوان. اذا والفتت الاية ربطنا على قلوبهم اذ قاموا ربط الله على قلوبهم اذ قاموا اي وقت قيامهم - [00:33:13](#)

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيء عفوا لاذ يا اخوان. ابي اذا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا بعدها اذا لاذقناك بعد ان يحصل منك الركون اذا نديك وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:38](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربط الله على قلوبهم حين قاموا وقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا ومن دونه الها لقد كنا اذا شططا ربنا رب السماوات والارض - [00:33:58](#)

هذه الربوبية ربنا خالقنا مالكننا مدبرنا هو رب السماوات والارض. والربوبية يا اخواني نوعان ربوبية عامة وربوبية خاصة ربوبية عامة بكل الخلق. ملكا وخالقا ورزقا وتدبيرا. تعطوني مثال. ها لا رهبية خاصة بها. الحمد لله رب العالمين وصلت. فهو رب العالمين جميعا. ما معنى رب العالمين جميعا - [00:34:17](#)

خلقهم دبرهم ورزقهم وهناك ربوبية خاصة وهي مضافة الى انبياء الله واصفيائه ورسله اتباعه قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. روبي وكثيرة في القرآن جميع الادعية في القرآن من من هذا القبيل - [00:34:52](#)

من قبيل الربوبية الخاصة ومعنى الربوبية الخاصة ربوبيته للمؤمن بالاضافة الى الخلق والرزق والتدبير يا جماعة الشيخ عبد الرحمن يعني ذكر كلام ثم قال التوفيق الى كل خير. والحفظ من كل شر - [00:35:21](#)

ربوبيته الخاصة بعبد المؤمن تيسير الامور اليه حفظه رعايته درء الشرور عنه وجماعها توفيقه الى كل خير وحفظه من ماذا؟ من كل شراب الربوبية والخاصة جمعت جمع النوعان في قوله قول السحرة امنا برب العالمين رب موسى وين العامة - [00:35:39](#)

رب العالمين. اين الخاصة بموسى وهرب وقالوا ربنا رب السماوات والارض واذا كان ربنا هو رب السماوات والارض الخالق الرازق المالك الموفق المعين لكل خير فهو اذا المستحق لماذا؟ للعبادة دون ما سواه. لن ندعو من دونه الها كائنا من كان - [00:36:11](#)

كذلك لله لقد كنا اذا دعونا الها غيره قولنا شططا قولنا جائرا. حائدا عن السداد والصواب وفي الاية استدلال بتوحيد على توحيد يا اخوان نعم وهذا يكثر في كتاب الله عز وجل - [00:36:36](#)

وفيه الزام للمخالف. الاستدلال بماذا؟ توحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. وهذا يكثر في القرآن تعطوني دليل اعبدوا ربكم الذي خلقكم شهيدا. اعبدوا ربكم لانه خلقكم. موسم موصول فيه للتعليم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله هذا في القرآن كثير. يعني ان الله تعالى يلزمهم بالاقرار بالوهيته ووحدايته - [00:36:56](#)

فاذ كنتم مقرين بان الله ربكم وخالقكم ورازقكم ومالككم فيلزمكم ان تقرؤا بانه الهكم قل من يرزقكم من السماء والارض. امن السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون طب ايش معناها - [00:37:23](#)
فقل افلا فاتقون افلا تتقون الله عز وجل وانتم من قرون مقرون بهذه الامور كلها ودل على ان توحيد الربوبية يلزم منه الاقرار بتوحيد اللوهمية والا كان الانسان متناقضا. ودل على ان توحيد الربوبية كتوحيد الاسماء والصفات - [00:37:43](#)
وسيلتان لماذا؟ لتوحيد اللوهمية. فالانسان اذا عرف ربه باسمائه وصفاته وبخلقه وبملكه وتديره عرف انه وحده الله المعبود المستحق للعبادة دون ما سواه وهذا كما ذكرت دليل يكثر في القرآن - [00:38:07](#)

وهو الزامه المشركين بالاقرار بتوحيد اللوهمية. اذ اقرؤا بتوحيد الربوبية والا تبين تناقضهم هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة. يعني قومهم آآ ما ديانتهم ها مشكينة هؤلاء هم متخذون من دونه يعني من دون الله الهة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين هلهما. لولا بمعنى ايش يا اخوان - [00:38:31](#)

هل يأتون على ما ذهبوا اليه وما زعموه من اتخاذ الالهة؟ يأتون بسلطان بين يعني بحجة ودليل وبرهان وانى لهم ذلك ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند الله ما للمشرك يا اخواني دليل ولا حجة - [00:39:00](#)
هذا برهان بحاجة من الاحوال. فمن اظلم ممن افترى على الله لا احد اظلم اظلم ممن افترى على الله وهؤلاء كذبوا وافترؤا على الله عز وجل اذ عبدوا غيرهم اذا ما معنى فمن اظلم؟ لا حكم. ممن - [00:39:20](#)

افترى على الله طيب في اية اخرى ثانية يقول ربنا ومن اظلم ممن منع مساجد الله وسيأتينا ايضا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها فكيف نجمع بين الايات - [00:39:42](#)

قد يقول قائل في سورة البقرة ومن اظلم ممن منع يعني ما لا احد اظلم ممن منع مساجد الله. بعدها بايات قالوا اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. وهنا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. طيب ايهم اظلم - [00:39:57](#)

عرفتوا السؤال يا اخوان؟ يعني بعضهم يقول بعض اهل العلم يقول هذه اعمال متساوية تساوت الاعمال فتساوى الظلم لكن هذا بعيد. فمن افترى على الله كذبا اشد ظلما مما منع مساجد الله. او كتم شهادة عنده من الله - [00:40:19](#)

فكيف نجمع بين الايات؟ يقال في الجمع بينهما فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا في هذا الباب المعين يعني في باب ابي الكذب لا احد اظلم ممن كذب على الله عز وجل. قد يكذب على محمد عليه الصلاة والسلام - [00:40:37](#)

قد اكذب على احد العلماء. قد يكذب على احد الناس قد وقد والكذب انواع لا تنتهي. فايها اشد ظلما الكذب على الله. اذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا في اي معنى؟ في اي موضوع في اي باب؟ نعم في باب الكذب - [00:40:56](#)

اه من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله في اي موضوع؟ في باب الكتم. يكتم خبر يكتب شهادة لزيد من الناس يكتم كذا وكذا وكذا اعظم الكتم ان يكتم شهادة عنده من الله عز وجل. قد علمها من الله ومن شرعه ودينه - [00:41:13](#)

هنا سؤال يا اخوان اه في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين ربنا عالم بالامر قبل وقوعه امامنا قوله الا لنعلمه نبي واحد يا اخوان ها تفضل نعم علم ظهور الايش؟ تحصل به تحصل به المجازات - [00:41:31](#)

ايات الله عز وجل نوعان. شرعية وايش؟ شرعية وكونية. احسنتم. نعم يا شباب ينشر لكم ربكم ويهيئ لكم من امركم مرفقا. نعم واذ اعتذرتموهم وما يعبدون الا الله فاؤوا الى الكعبة - [00:41:57](#)

يعني اذا اعتزلتم قومكم بدينكم واعلنتم توحيدكم لربكم ورفضتم الشرك الذي عليه قومكم. فاذا اعتزلتموهم بدينكم فاعتزلوهم بايش؟ بدينكم نعم. واذا اثتذرتموهم وما يعبدون. الا الله فاووه. الى الكافرين ومن هنا كما قلنا ان للايش - [00:42:28](#)

في العهد كانه كهف معهود عندهم يعرفونه قول الكافيين شغلهم ربكم. ييسر لكم ربكم من رحمته سبحانه وبحمده. وكانوا دعوا ربهم

حين قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة نهيه لنا من امرنا رشدًا. ويهيئ لكم من امركم مرفقا. يهيئ لكم امرا ترتفقون فيه وترتاحون -

[00:42:57](#)

وتطمئنون له فتحصل لكم النجاة بابدانكم بعد ان حصل ما هو اعظم وهو النجاة بايش بدينكم وفيه ان العزلة لا تشرع الا متى؟ اذا

[00:43:21](#) - خاف الانسان على دينه على دينه خلاص

اذا بقي قد يزيغ ويزل وينحرف وذلك ان المخالطة فيها خير يا اخوان. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر

على اذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. لكن اذا وصل الامر الى الخطر على الدين كازمنة الفتن - [00:43:44](#)

فقد قال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيح يوشك ان يكون خير مال المرء نعم غنيمات يتتبع بهن شعف الجبال ومواقع

القطر يفر بدينه من ماذا يفر بدينه من الفتن - [00:44:09](#)

فاذا كان في جو فتان وخشي على فتنة على نفسه وعلى دينه هناك والا فالخلطة اذا كان فيها نفع وتأثير لا شك اعظم واكثر وناس

يختلفون منهم من يتأثر ومنهم من ايش يا اخوان - [00:44:29](#)

منهم من يؤثر فاذا كان الانسان يؤثر فخير له ان يخالط الناس ويتكلم مع الناس ويرغب الناس ويدعو الناس. بعض الناس يقول يا

اخي قلت وقلت ودعيت ما ياخذون مني - [00:44:47](#)

واذهب الى الشباب في اجتماعاتهم واحديثهم ولا يأخذ لا تقول هذا يا والله ما تدري قد تلقي بذرة في ارض ثم تغيب عنها فتأتيها بعد

مدة فتجدها نبتة قد نبتت واينعت وازهرت - [00:45:04](#)

القلوب كما ذكرت لكم بيد الله عز وجل. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث هذا مثل ضربه الله لمن للقلب الطيب قلب

المؤمن والقلب الفاجر والمسلمون وشباب المسلمين يا اخواني فيهم جذوة خير. حتى ولو رأيت منهم ما رأيت - [00:45:26](#)

هو في بيئة مسلمة نشأ في بيئة مسلمة حتى ولو عصفت به امور الدنيا وفي ثنوها واهوالها معاصيها ومنكراتها مدة وربما يرجع الى

ربه بكلمة سمعها من انسان صاع ناصح - [00:45:52](#)

لسان صادق اذن والله تصغي يا اخواني الى من يرغبها ومن يريد لها الخير لكنها بحاجة الى ادع الى سبيل ربك بالحكمة. دعوة ان لم

تنفع فلا تضر - [00:46:10](#)